اي الذي يخص من يشاء من عباده بخالص وداده
ولما فرغ من ذكر قصة نوح عليه السلام شرع
في قصة هود عليه السلام وهي القصة
الرابعة فقال تعالى كذبت عاد اي تلك القبيلة
التي مكنن الله تعالى لها في الارض بعد قوم
نوح المرسلين بالاعراض عن معجزة هود عليه
السلام ثم سلى محمدا صلى الله عليه وسلم
بقوله تعالى اذ اي حين قال لهم اخوهم اي في
النسب لا في الدين هود بصيغة العرض تاديبا
معهم وتلطفا بهم الا تتقون اي يكون منكم
تقوى لربكم الذي خلقكم فتعبدونه ولا تشركون
به ما لا يضركم ولا ينفعكم ثم علل ذلك بقوله
اني لكم رسول اي فهو الذي حملني على ان اقول
لكم ذلك امين اي لا اكتم عنكم شيئا مما امرت به
ولا اخالف شيئا منه فاتقوا اي فتسببوا عن ذلك ان
اقول لكم اتقوا الله اي الذي هو اعظم من كل شيء
واطيعون اي في كل ما امركم به من طاعة الله
وترك معاصيه ومخالفته ثم نفى عن نفسه
التهمة في دعائه لهم بقوله وما اي والحال
اني

ما اسالكم عليه اي دعائي لكم من اجر فتتهمونني
به وانما انا رسول داع ان اي ما اجري ثوابي
الا على رب العالمين فهو الذي يثيب العبد
على عمله ولما فرغ من دعائهم الى الايمان اتبعه
انكار بعض ما هم فيه لان حالهم حال التاسي
لذلك بالطوفان الذي اهلك الحيوان واهدم
البنيان بقوله لهم اتبنون بكل ريع جمع ريعة
وهو في اللغة المكان المرتفع ومنه قولهم
كم ريع ارضك وهو ارتفاعها وقال ابن
عباس الريع كل شرف وشرف وقال
مجاهد هو الفج بين الجبلين وقال الضحاك
كل طريق اية اي علامة على شدتكم لانه لو كان
لهداية او نحوها لكن بعض ذلك ولكنكم
تعبثون بمن يمر في الطريق الى هود عليه السلام
وتسخرون منه والجملة حال من ضمير تبنون
وقيل كانوا يبنون الاماكن المرتفعة ليعرف
بذلك عنادهم فنهوا عن ذلك وينسبوا الى
العبث وقال سعيد بن جبير هي بروج
الحمام ثم ذكرهم بزوال الدنيا بقوله وتتخذون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)